لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يكون قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله ٭ تحملني الذلفاء حولا اكتعا ٭ وقول الآخر ٭ قد صرت البكرة يوما اجمعا ٭ وقول الآخر ٭
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ٭ يا ليت عدة حول كله رجب ٭
واغن بكلتا في مثنى وكلا ٭ عن وزن فعلاء ووزن افعلا ٭
لا يوكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير او بكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يوكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار بن حروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع واجمع لان المولد باجمع كالموكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يابه القياس
وان توكد الضمير المتصل ٭ بالنفس والعين فبعد المنفصل ٭
عنيت ذا الرفع واكدوا بما ٭ سواهما والقيد لن يلتزما ٭
اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا فلو قلت انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين التوكيد بالنفس والعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل

بالضمير

كما تقول رأيتهم كلهم
ومررت بهم كلهم
وان شئت قلت
رأيتك انت نفسك
ومررت بك انت
عينك

بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك فتوكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي
وما من التوكيد لفظي يجي ٭ مكررا كقولك ادرج ادرج ٭٭
لما انهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي موكدا الجملة وقد يوكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر ٭٭
ايا من لست اقلاه ٭ ولا في البعد انساه ٭ لك الله على ذاك ٭ لك الله لك الله ٭ وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ٭ ثم ما ادراك ما يوم الدين ٭ وقوله اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن ٭ واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام لخوك فاما وجوهم قم الحي زيد وقد يجي موكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر ٭ فاين الى اين النجاة ببغلتي ٭ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ٭ واما الحرف فسياتي الكلام على توكيده
ولا تعد لفظ ضمير متصل ٭ الا مع اللفظ الذي به وصل ٭
لا يجوز ان يوكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معودا مثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك
كذا الحروف غير ما تحصلا ٭ به جواب كنعم وكبلى ٭
حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن الذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشي اخر كقولك لمن قال افعل هذا نعم نعم او لا لا ولا في توكيده بذكر مرادفه كقولك بلى نعم نعم اجل نعم اي اجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1